Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واكتناه دستورها . فالقدرة التي تسوسها تسوسكم . وسياستها لا تتغير ولا تتبدّل ، فما أبعدها عن سياسات الناس ! والدستور الذي تتمشى عليه تتمشون عليه . وهو لا يتحوّر فيه حرف ولا تتحوّل منه نقطة . فما أبعده عن دساتير الناس !

هي الطبيعة أدعوكم إليها . ولكن يا ويل من يقترب منها بعينه دون قلبه . فهو يبقى بعيداً عنها وإن كان منها . ويا ويل من يُقبل عليها وهو يحسبه سيدها . فهو يقضي حياته عبداً لها من حيث لا يعلم .

لا تركنوا إلى العلم وحده لأنّه لا يعلم . وهو لا يعلم لأنّه يركن في دروسه إلى الحواسّ التي مهما اتّسع نطاقها لا يسع الكون . فإذا ما قرأتم عن سنّة النشوء وتنازع البقاء وبقاء الأنسب فاعلموا أنّها سنّة في الكتب لا غير . وأن الطبيعة ليس فيها مناسب وأنسب . فصنف من أصناف النبات ، أو فصيلة من فصائل الحيوان ، أو جنس من أجناس البشر انقرضت منذ أجيال لأسباب يجهلها العلم قد تعود بعد أجيال لأسباب لا يحلم بها العلم . والطبيعة لا تخلق لتُبيد ، ولا تكتب لتمحو ، ولا تخطىء ثم تعود فتصحح خطأها . ومن ذا بإمكانه أن يجزم بأن الطبيعة أخطأت هنا أو هناك ؟

ثم لا تركنوا إلى ما ورثتموه واكتسبتموه من أوهام الناس وخرافاتهم القائلة بأن الإنسان سيّد الطبيعة . فلو كان